

الأغاني

فقال لي إني أرجو لقاك منذ مدة فلا أجد إليه سبيلا وإن لي حاجة قلت ما هي فأخرج
ثلثمائة دينار فوضعها بين يدي ثم قال أسألك أن تقبلها وتصنع في بيتين قلتها لحنا
تغنيني به فقلت هاتهما فأنشدهما وقال .

صوت .

(واٍ يا طارٍ فيَ الجاني على بَدَني ... لَتَطْفِئَنَّ بِدَمْعِي لوعةَ الحَزَنِ .
) .

(أو لأبؤحنَّ حَتَّى يَحْجُؤُوا سَكَدَني ... فلا أراه ولو أُدْرِجَتْ في كَفَني) .
الغناء فيه لمعبد اليقطيني ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى قال فصنعت فيهما لحنا ثم
غنيته إياه فأغمي عليه حتى طننته قد مات ثم أفاق فقال أعد فديتك فناشدته اٍ في نفسه
وقلت أخشى أن تموت .

فقال هيهات أنا أشقى من ذلك وما زال يخضع لي ويتضرع حتى أعدته فصعق صعقة أشد من
الأولى حتى طننت أن نفسه قد فاطت فلما أفاق رددت الدنانير عليه ووضعتها بين يديه وقلت
يا هذا خذ دنانيرك وانصرف عني فقد قضيت حاجتك وبلغت وطرا مما أردته ولست أحب أن أشرك
في دمك فقال يا هذا لا حاجة لي في الدنانير فقلت لا واٍ ولا بعشرة أضعافها إلا على ثلاث
شرائط قال وما هن قلت أولها أن تقيم عندي وتتحرم بطعامي والثانية أن تشرب أقداحا من
النبيد تشد قلبك وتسكن ما بك والثالثة أن تحدثني بقصتك فقال أفعل ما تريد فأخذت
الدنانير ودعوت بطعام فأصاب منه إصابة معذر ثم دعوت بالنبيد فشرب أقداحا وغنيته بشعر
غيره في معناه وهو يشرب ويبكي ثم قال الشرط أعزك اٍ فغنيته فجعل يبكي أحر بكاء